

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[160] ينادون الحذار الحذار البدار يا آل محمد المختار المنعوت في الاقطار (قال حذيفة) فاخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكرب وعبد علام الغيوب الليث الهئيمور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور العالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والانجيل والفرقان والزبور انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة رأيتني ببعليها علي بن ابي طالب عليه السلام قالت فمضيت وإذا به قد تلقاني وقال يا حذيفة قد جئت تخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي أي شئ جاؤا فقال حذيفة زادك الله تعالى يا مولاي علما وفهما ثم أقبل (ع) إلى المسجد والقوم محدقون برسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأوا الامام (ع) نهضوا قياما على اقدامهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله كونوا على مجالسكم فقعدها فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايها الناس اياكم الراهب إذ اسدل الظلام اياكم المنزه من عبادة الاوثان والاصنام اياكم الساتر عورات النسوان اياكم الشاكر لما اولاه الرحمان اياكم الصابر يوم الضرب والطعان اياكم منكس الاقران والفرسان اياكم اخو محمد صلى الله عليه وآله معدن الايمان اياكم وصيه الذي نصر به دينه على ساير الاديان اياكم علي بن ابي طالب (ع) فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اجب الغلام الذي هو في وصفك علام وقم بحاجته فقال علي (ع) ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤالك والمرام واشفيك من الاسقام ولاآلم بعون الله العلامة فانطق بحاجتك فأنى ابلغك امينتك ليعلم المسلمون انى سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم فقال الغلام ان معي اخا لى وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيذا معارضته بقرات وحش عشر فرمى احداهن فقتلها فانفلج من نصه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا إلا بالايمان قد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما يجدو ما قد نزل به فان شفى صاحبكم علته آمنا به ففينا النجدة واليأس والقوة والشدة والمراس ولنا الخيول والابل والفضة